سيبويه

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ۞ إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر هنا انه اذ وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم ۞ يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها ۞ خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز لو قام زيد لما قام عمرو

أما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ۞ لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلهذا لزمته الفاء نحو اما زيد فمنطلق والاصل مهما يكن من شيء فزيد منطلق فانيبت

اما

قوله هذه اي الشرطية بقسميها الامتناعية والتي بمعنى ان واحترز بقوله في الغالب عن الثانية لان التي تصرف المضارع الى المضي هي الامتناعية فقط وهذا احسن مما في المحشي اهـ

قوله وفا لتلو تلوها الخ قال ابو حيان هذه الفاء جاءت في الالفاظ خارجة عن قياسها لانها لم تجئ رابطة بين جملتين ولا عاطفة مفردا على مثله اهـ قال ... انما لزمت الفاء مع اما دون مهما لان اما لما كانت دلالتها على الشرط بانابتها عن مهما يكن ضعفت فاحتاجت للزوم الفاء للدلالة على الشرطية بخلاف مهما فان دلالتها على الشرطية بالاصالة اهـ ...

اما مناب مهما يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله ۞ أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ۞ وحذفت في النثر بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفا والاصل اما بعد فما بال فحذفت الفاء

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ۞ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد

قوله ولا يفصل بين اما والفاء بجملة تامة احترز به عن جملة الشرط فانه يجوز الفصل بها ... وقوله ... فانه ... الفعل ... والدعائية ...

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)